بضم الدال وإسكان الواو وفتح من بني حنيفة والله اعلم هذا آخر
كلام الشيخ ابي عمرو رحمه الله واما قوله ما الموجبتان فمعناه الخصلة
الموجبة للجنة والخصلة الموجبة للنار واما قوله صلى الله عليه
وسلم على رغم انف ابي ذر فهو بفتح الراء وضمها وكسرها وقوله
وان رغم انف ابي ذر هو بفتح الغين وكسرها ذكر هذا كله الجوهري
وغيره وهو ماخوذ من الرغام بفتح الراء وهو التراب فمعنى رغمه
الله انفه اي الصقه بالرغام واذله فمعنى قوله صلى الله عليه وسلم
على رغم انف ابي ذر اي على ذل منه لو فوعد مخالفا لما يريد وقيل
معناه على كراهة منه وانما قال له صلى الله عليه وسلم ذلك
لاستبعاده العفو عن الزاني السارق المتلف للحرمة واستعظامه
ذلك وتصور ابي ذر بصورة الكاره المتابع وان لم يكن مما نعا
وكان ذلك من ابي ذر لشدة نفرته من معصية الله تعالى وفعلها
والله اعلم واما قوله في رواية ابن مسعود قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من مات يشرك بالله شيئا دخل النار ومن
مات لا يشرك بالله شيئا دخل الجنة فهكذا اوقع في اصولنا
من صحيح مسلم وكذا هو في صحيح البخاري وكذا ذكره القاضي
عياض في روايته عن صحيح مسلم ووجد في بعض الاصول المعتمدة
من صحيح مسلم عكس هذا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من
مات لا يشرك بالله شيئا دخل الجنة قلت انا ومن مات يشرك
بالله شيئا دخل النار وهكذا ذكره الحميدي في الجمع بين الصحيحين
عن صحيح مسلم وكذا رواه ابو عوانة في كتابه المخرج على صحيح
مسلم وقد صح اللفظان من كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم
في حديث جابر المذكور فاما اقتصار ابن مسعود رضي الله عنه
على رفع احدى اللفظتين وضمه الاخرى اليها من كلام نفسه
فقال القاضي عياض وغيره سببه انه لم يسمع من النبي صلى الله

عليه

عليه وسلم الا احداهما وضم اليها الاخرى لما علمه من كتاب الله
تعالى ووحيه او اخذه من مقتضى ما سمعه من النبي صلى الله عليه
وسلم وهذا الذي قاله هو لا فيه نقص من حيث ان اللفظتين
قد صح لفظهما من حديث ابن مسعود كما ذكرناه فالمجيد ان يقال
سمع ابن مسعود اللفظتين من النبي صلى الله عليه وسلم ولكنه
في وقت حفظ احداهما ويقينها عن النبي صلى الله عليه وسلم
ولم يحفظ الاخرى فرفع المحفوظة وضم الاخرى اليها في وقت
آخر حفظ الاخرى ولم يحفظ الاولى مرفوعة فرفع المحفوظة
وضم الاخرى اليها فهذا اجمع ظاهر بين رواية ابن مسعود وفيه
موافقة لرواية غيره في رفع اللفظتين والله اعلم واما حكمه صلى
الله عليه وسلم على من مات يشرك بدخول النار ومن مات غير مشرك
بدخول الجنة فقد اجمع عليه المسلمون فاما دخول المشرك النار
فهو على عمومه فيخلدها ويخلد فيها ولا فرق فيه بين الكتابي
واليهودي والنصراني وبين عبدة الاوثان وسائر الكفرة ولا
فرق عند اهل الحق بين الكافر عنادا وغيره ولا بين من خالف
ملة الاسلام وبين من انتسب اليها ثم حكم بكفره بجحد فالكفر
بجحد وغير ذلك واما من مات دخول من مات غير مشرك
الجنة فهو مقطوع له به لكن ان لم يكن صاحب كبيرة مات مصرا
عليها دخل الجنة اولا وان كان صاحب كبيرة مات مصرا عليها فهو
تحت المشيئة فان عفى عنه دخل اولا وإلا عذب ثم اخرج من
النار وخلد في الجنة والله اعلم واما قوله صلى الله عليه وسلم
وان زنى وان سرق فهو جمجة لمذهب اهل السنة ان اصحاب
الكبائر لا يقطع لهم بالنار وانهم وان دخلوها اخرجوا منها وختم
لهم بالخلود في الجنة وقد تقدم هذا مبسوطا كله والله اعلم

باب تحريم قتل الكافر بعد قوله لا اله